في نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم
لنفي حدث المضارع وقلبه اي قلبت ماضيا
متصلا نفيه بالحال ومتوقعا لنزوله في الاستقبال الا
ترى ان المعنى في المثال انهم لم يذوقوا اي العذاب
الى الآن وان ذوقهم له متوقع في المستقبل و
تاره يقال فيها حرف استغراق بمنزلة الا الاستثنائية
في لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا في
نحو قولهم لما رأيتك الله لما فعلت كذا اي ما فعلت
اسألك الا فعلت كذا ومنه اي من مجيء لما
بمعنى الا قوله سبحانه وتعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة
وابي جعفر الا تراه ان المعنى ما كل نفس الا عليها حا
فظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار
الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف
في اللغة وسبقه الى ذلك الفراء وابو عبيدة

وما قاله المصنف حكاه عن الخليل وسيبويه والكسائي
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم
على النافي الثالثة من الكلمات التي جاءت على ثلاثة
اوجه نعم بفتحتين فيقال فيها حرف تصديق
اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر
المنفي نحو ما قام زيد او يقال فيها حرف اعلام
اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد
ويقال فيها حرف وعد بعد الطلب نحو ان يقال اكرم
الى فلان فيقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد
الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم والذي المعنى وهو مجيء نعم للاعلام لم يذكره
عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق ولم
يزد على ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على ثلاثة اوجه
اي بكسر العين وتسكون الياء المخففة وهي حرف
جواب بمنزلة نعم فتكون لتصديق الخبر والاعلام

Copyright © King Saud University